370

تصدر عن الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

في أسبـــوع فلسطين

الخميس 5 المحرّم 1445 - 11 تموز 2024

فلسطين والأمة

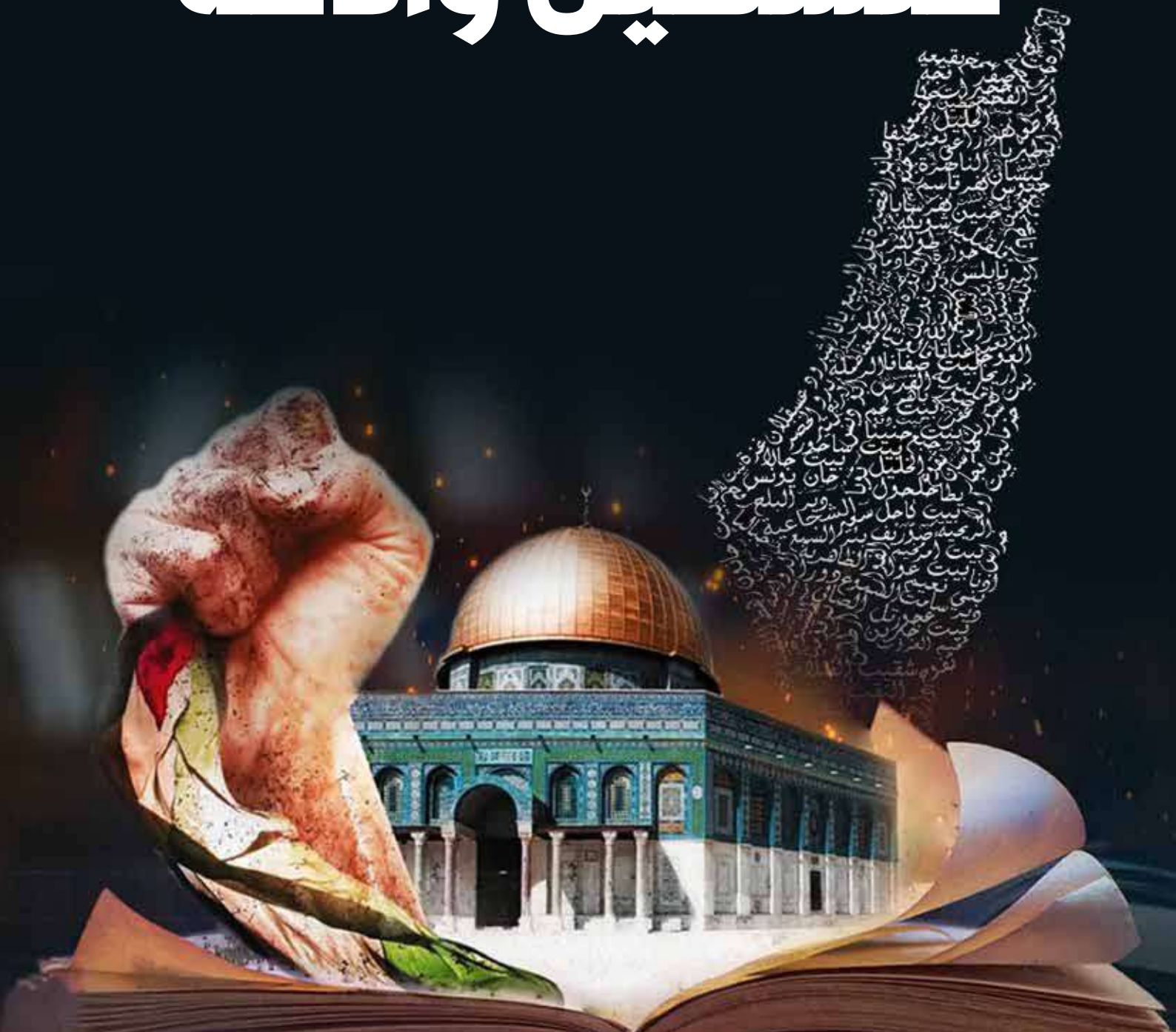

الفهرس

أخبار وتحليلات

4 - الإبادة الصهيونية مستمرة في قطاع غزّة

5 - نصف مليون في غزة يواجهون جوعًا كارثيًا

5 - نقص الأكسجين يهدد حياة المرضى

6 - «الأونروا»: نُواجه خسارة جيلٍ بأكمله في غزّة

6 - الاحتلال ينغّص فرحة الحجاج

7 - شيخ الأزهر: لتوحيد الجهود من أجل وقف العدوان

7 - جبري: العام الهجري الجديد سيشهد انتصار غزة

8 - اليمن ينصر غزّة

8 - لا تستطيع «إسرائيل» الثبات ما دامت مشتبكة مع أطفال 7 أكتوبر

نشاطات الحملة

9 - الأول من نوعه.. إطلاق وثائقي «عراقيون وفلسطين» في العراق

نشاطات الملتقى

11 - نشاطات الملتقى العلمائي في العراق

أقلام وإصدارات

11 - «حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء»

من الداخل

14 - إعلام الاحتلال: ولو انتهت الحرب.. حماس حاضرة

مقال

15 - فلسطين بين يدي العام الهجري الجديد

بسم الله الرحمن الرحيم

فلسطين والأمة

إن أي مُطالع وباحث في مفاهيم القرآن الكريم وأحاديث المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم من مفهوم القبيلة والمنطقة والعرقية إلى مفهوم الأمة الواحدة، وكم هي الآيات والأحاديث التي ذهبت لتعزيز مفهوم الأمة من جهة، و من أُخرى كم هي حجم الحروب التي شُنت على الفُرقة والفكر الجاهلي الذي يجعل معيار التفوق والقيادة هو العرق ولون البشرة ونوع القبيلة هو محدد موقع الإنسان في الحياة والمجتمع .

﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ سورة الأنبياء: 92

﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ سورة المؤمنون:52

(لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى). (...دعوها فإنها مُنتنة).

وآيات القرآن الكريم، وأحاديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد أكثر من أن تُحصى، ولا يتسع المقام لذكرها .

أدرك وتنبّه أعداء الأمة لهذا الأمر جيداً، وعلموا أنه لا يمكن تحقيق غاياتهم بهذه الأمة ما دامت هذه الثقافة موجودة بين أفرادها يتعاملون بها، ويُرسخونها في وعيهم الديني والمجتمعي والحياتي في كل معاملاتهم، فسعوا إلى تحطيم هذا السد المنيع، وبذلوا في سبيل ذلك كل شيء، بداية من إشعال نار الحروب التي كانت بينهم قبل الإسلام، وانتقالاً إلى إيجاد روابط جديدة لا تستند إلى الدين والعقيدة، ووصولاً إلى إيجاد خلافات حدودية مُتنازع عليها بين أغلب الأقطار العربية والإسلامية، رغم علم الجميع ويقينهم بأن من أوجد هذه الحدود هو العدو، ورُغم وعي الكل بأن المُستعمر هو صاحب تلك المقولة اللعينة " فرّق تسُد".

بات من بعد ذلك المشهد، أن من أشرف الأعمال التي تُرضي الخالق، وتُحافظ على المخلوق، وتُحصّن الأمة، هو السعي إلى لم شمل الأمة، وجمع كلمتها، وتسليط الضوء على تاريخها المشرق عنما كانت تعيش مفهوم الأمة التي تتعبد ربها بوحدتها، كما تعبده بشعائرها.

هذا ما استحضرته الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين من خلال نشاطها في أرض العراق الرافدين، عراق الكوفة والبصرة وبغداد، عراق العلم والمعرفة والجهاد، عراق التربية الوجدانية والصفاء الروحي، كانت العراق هي منطقة التذكير بما كان بينها وبين فلسطين وحمل هم الأمة، وواجب النُصرة لهذا الشعب الفلسطيني في حربه لاستعادة أرضه، فكان ذلك العنوان الكبير "عراقيون وفلسطين" هذا العنوان للفيلم الوثائقي الذي سلط الضوء على بسالة العراقي قائداً وجندياً ومتطوعاً، ذلك المجاهد الذي حطّم حدود الزمان والمكان، وسايكس بيكو، وتعامل بذلك العقل الجمعي العربي والإسلامي، الذي فرض عليه معادلة نُصرة أخيه مهما كانت الكلفة باهظة الثمن، لأن النتيجة هي أثمن بكثير، هي إحدى الحُسنيين، إما نصر عزيز وإما شهادة مُشرّفة، إنها معركة جنين التي سطرها العراقيون من خلال القائد "عمر علي" وكتيبته المتعددة في انتمائها المناطقي والمذهبي، ولكنه المؤمن بأن نصرة الأخ هي غاية عظيمة، وعبادة نوعية، ورسالة عالمية لكل من أراد استهداف هذه الأمة، بأننا لن نسكت على الذل والهوان، ولا على الاستعمار، ولا على استفراد المُحتل بأي جزء من هذه الأمة .

لعل هذه الصرخة التي قامت بها الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين يكون لها أثر في يقظة البعض للقيام بواجب النُصرة للشعب الفلسطيني المظلوم

الشيخ الدكتور عبدالله كتمتو

منسق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين

الإبادة الصهيونية مستمرة في قطاع غزّة

أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزّة ارتفاع حصيلة الشهداء في قطاع غزة إلى38243 ، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، منذ بدء عدوان الاحتلال الصهيوني في السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. وأضافت الوزارة أنّ حصيلة الإصابات ارتفعت إلى88033 منذ بدء العدوان، في حين لا يزال آلاف الضحايا تحت الأنقاض. وأشارت إلى أنّ الاحتلال ارتكب خلال الأسبوع الماضي، أكثر من 15 مجزرة راح ضحيتها أكثر من 290 شهيداً. وأوضحت أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم .

مجزرة في خان يونس

وارتكب الاحتلال، مساء الثلاثاء 2024-7-9، مجزرة في خان يونس، جنوبي قطاع غزة، راح ضحيتها 30 شهيداً، وأكثر من 53 جريحاً، بينهم حالات خطيرة وحرجة.

بدورها، أكّدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أنّ هذه المجزرة تُمثّل إمعانًا في حرب الإبادة والمجازر البشعة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

وحثّت الحركة، في بيانٍ، أبناء الضفة الغربية لتفعيل كل أدوات الدعم والإسناد، والاشتباك مع هذا الاحتلال، وتصعيد المشاركة في معركة "طوفان الأقصى".

ودعت "الشعوب العربية والإسلامية وشعوب العالم الحر إلى تجديد انتفاضتهم وحراكهم نصرةً لشعبنا في قطاع غزة، والخروج فورًا إلى الساحات والميادين بمظاهرات ومسيرات غضب حاشدة في كل مدن العالم".

منع إدخال المساعدات

قال المكتب الإعلامي الحكومي: إنّ الاحتلال الصهيوني يمنع إدخال المساعدات إلى قطاع غزة منذ أكثر من 64 يومًا ما ينذر بارتفاع أعداد الوفيات بسبب الجوع خاصة بين الأطفال. وأكّد الإعلامي الحكومي في بيانٍ له أن جيش الاحتلال يواصل ارتكاب جريمة منع إدخال المساعدات والغذاء إلى قطاع غزة وإغلاق المعابر بالكامل، وذلك في إطار تعميق المجاعة واستمرار جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها بحق المدنيين والأطفال والنساء للشهر العاشر على التوالي.

وأشار إلى أنّ الاحتلال يعمل على تصاعد سياسة التجويع في محافظات قطاع غزّة وبشكل عميق في محافظتي غزة والشمال، من خلال إغلاق الاحتلال لمعابر المساعدات الإنسانية واستهدافها لمخازن الأغذية ومرافق إنتاجها، في خرقٍ واضح لكل المواثيق الدولية التي تشترط الحق في الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان.

وشدد على أنّ تعميق الاحتلال للمجاعة في قطاع غزة يُخالف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي ينص على حق الحصول على الغذاء كحق أساسي من حقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذي ينص على حق التحرر من الجوع ■

نصف مليون في غزة يواجهون جوعًا كارثيًا

قال برنامج الأغذية العالمي، الإثنين 7-8-2024: إنّ نصف مليون شخص في قطاع غزّة يواجهون مستويات كارثية من الجوع.

وأضاف "الأغذية العالمي" في منشور عبر حسابه الرسمي على منصة "إكس" للتواصل الاجتماعي، أنّ "العائلات الفلسطينية في غزة لا تحصل في أغلب الأحيان على الحصص الغذائية الكاملة بشكلٍ مُستمر".

وأوضح أنّ "إمكانية الوصول غير الموثوقة للمساعدات الإنسانية والمخزونات المحدودة تحول دون حصول العائلات في غزة على الحصص الغذائية التي تحتاج إليها".

ودعا البرنامج الأممي، إلى "وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة".

وكانت وزارة الصحة في قطاع غزة، أعلنت الأحد 7-7-2024، استشهاد طفل يبلغ 6 سنوات، بسبب المجاعة والجفاف، ما يرفع عدد شهداء سوء التغذية في القطاع إلى 41 استشهدوا بسبب المجاعة ■

نقص الأكسجين يهدد حياة المرضى

حذّرت وزارة الصحة الفلسطينية من استمرار أزمة الوقود التي تهدد مولدات المستشفيات في غزّة، ما قد يتسبب في وفاة حالات حرجة، خصوصًا في مجمع ناصر الطبي، المستشفى الوحيد لمحافظتي خان يونس ورفح جنوب قطاع غزة.

وأشارت في بيان لها الإثنين 8-7-2024، إلى أنها تتبع إجراءات تقشفية قاسية أمام سياسة التقطير في التوريد، لكميات قليلة جدًا من الوقود.

من جانبه، قال رئيس قسم الأطفال في مجمع ناصر الطبي، الدكتور أحمد الفرا: إنّ هناك حالات حرجة كثيرة داخل قسم العناية المركزة تحتاج إلى الأكسجين بشكل دائم.

وأكد الفرا أنّ "هذه الحالات تطلب أكسجين على مدار الساعة والجميع يعلم أن هناك أزمة في الوقود، وهذا يؤثر على محطة تشغيل الأكسجين في أي لحظة".

وحذر الفرا من أن "انقطاع الأكسجين عن هذه الحالات يعد شهادة إعدام لهم، فضلًا عن خطورة انقطاع الأكسجين عن الأطفال في قسم الحضانة".

وشدد على أن وقف محطات الأكسجين المعتمدة على الديزل "ما هو إلا إهدار لحياة الأطفال الأبرياء" ■

«الأونروا»: نُواجه خسارة جيلٍ بأكمله في غزّة

قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، فيليب لازاريني: إن 50% من مؤسسات الوكالة في قطاع غزة دُمّرت، وقتل أكثر من 500 شخص أثناء وجودهم في مقراتنا. وأضاف المفوض العام لـ"أونروا"، في تصريح صحافي، الإثنين 8-7-2024، أنّ "نحو 250 ألف شخص هجروا من مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة للمرة السادسة أو السابعة"، مشددًا على أنّه

لا يوجد مكان آمن في غزة. وأكد لازاريني قائلًا: "نواجه خسارة جيل بأكمله في غزة"، مطالبًا بضرورة "إعادة الأطفال إلى بيئة تعليمية آمنة" ■

الاحتلال ينغّص فرحة الحجاج

منعت شرطة الاحتلال الصهيوني، الفلسطينيين القادمين من الأراضي المحتلة عام 1948 من دخول المسجد الأقصى واعتدت عليهم. وكان الآلاف قد توافدوا إلى مدينة القدس المحتلة، الأحد 7-7-2024، للمشاركة في احتفال تكريمي لحجاج الداخل الفلسطيني والقدس. وردًا على الاعتداءات الصهيونية، ومنعهم من دخول الأقصى، افترش الفلسطينيون الساحات العامة المحيطة بالبلدة القديمة وبالقرب من أبواب المسجد، حيث أدوا صلاتي الظهر والعصر قبل أن يقمعهم الاحتلال ويعتدي على العديد منهم بالضرب.

ولاحقت قوات الاحتلال الشبان في أزقة البلدة القديمة ومنعتهم بالقوة من المكوث قرب أبواب

المسجد. بدوره، دعا خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري إلى شدّ الرحال إلى المسجد الأقصى، مناشدًا الدول العربية والإسلامية أن يكثفوا جهودهم ويعززوا مواقفهم لحماية المسجد الأقصى من الأخطار المحدقة به وصون المقدسات الدينية والأملاك الوقفية في مدينة القدس وفلسطين والتصدي للنعرات الطائفية والنزاعات المذهبية ■

شيخ الأزهر: لتوحيد الجهود من أجل وقف العدوان

أكَّد شيخ الأزهر الشريف، الشيخ الدكتور أحمد الطيب، الثلاثاء 9-7-2024، ضرورة حشد الجهود الدولية لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزّة، مؤكدًا أهمية التضامن العربي والإسلامي، والخروج بموقف موحَّد ومؤثِّر لوقف نزيف شلالات الدماء التي تُسالُ يوميًّا في القطاع. جاء ذلك خلال زيارة الطيب إلى أندونيسيا ولقائه الرئيس جوكو ويدودو في جاكرتا. وأعرب الطيب عن تقديره لموقف أندونيسيا في دعم غزة من خلال تكثيف القوافل الإنسانية والإغاثية إلى القطاع المحاصر بالتعاون مع الأزهر. بدوره، أكّد الرئيس جوكو ويدودو أنّ أندونيسيا تتابع كل مواقف الأزهر في دعم قضايا العالم الإسلامي، وبخاصة مواقفه المشرفة في دعم غزة ورفض العدوان على المدنيين الأبرياء، مشددًا على أنّ موقف

شيخ الأزهر يتوافق مع موقف أندونيسيا قيادةً وشعبًا بشأن العدوان على غزّة. ولفت إلى أنّ أندونيسيا سارعت إلى التضامن مع موقف الأزهر من خلال المشاركة في القوافل الإغاثيَّة والإنسانيَّة التي يُسيِّرها إلى قطاع غزة، وأنَّ هناك تنسيقًا كاملًا مع الأزهر بشأن الضغط الدولي للتحرك من أجل إنقاذ النساء والأطفال والأبرياء في قطاع غزّة ■

جبري: العام الهجري الجديد سيشهد انتصار غزة

دعا الأمين العام لحركة الأمة، الشيخ عبد الله جبري، إلى جعل مناسبة رأس السنة الهجرية الجديدة "فرصة لوحدة الصف والكلمة في مواجهة العدو الصهيوني لوقف العدوان على غزة". وأكّد الشيخ جبري في رسالة وجهها بمناسبة العام الهجري الجديد 1446، أنّه "على شرفاء الدول العربية والإسلامية الوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وكل أحرار العالم أن يكثفوا جهودهم ويعززوا مواقفهم لحماية أهالي غزة من الإبادة الجماعية والتصدي للنعرات الطائفية والنزاعات المذهبية التي تعمل عليها إدارة الشر الأميركية والغرب المتصهين ومن يدور في فلكها". ولفت إلى معاني الذكرى، مشددًا على أنّ "مدينة القدس أمانة في أعناقنا،

لأنها بوابة الأرض إلى السماء، كما أنها بوابة السماء إلى الأرض". وهنأ الشيخ جبري الأمة العربية والإسلامية بحلول رأس السنة الهجرية، قائلًا: "تحل علينا المناسبة والأمة الإسلامية ليست بخير أبدًا، فغزة تنزف تستصرخ ضمائرنا، وجنوب لبنان والسودان، وتحل علينا هذه الذكرى ونحن نعاني ما نعانيه من آلام وأحزان" ■

اليمن ينصر غزّة

نظم مكتب الإرشاد في مديرية السبعين في اليمن، فعالية ثقافية بذكرى الهجرة النبوية تحت شعار "كلمة الله هي العليا". وفي الفعالية أشار وكيل أول الأمانة خالد المداني، إلى الدروس والمبادئ والقيم العظيمة المستفادة من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحاجة الأمة اليوم للاقتداء بها والسير على نهج وسيرة النبي الأعظم لمواجهة طواغيت الأرض أمريكا و"إسرائيل". ونوّه بمواقف الشعب اليمني الإيمانية والأخلاقية والإنسانية في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم ومساندة المقاومة في غزة وكل فلسطين، ومواجهة قوى العدوان والاستكبار العالمي. وأوضح علماء يمنيون أنّ من سنن الله الاستبدال، فإذا لم يتحرك الإنسان، لم يتحرك المجتمع، ولم تتحرك الأمة لنصرة الحق، فإن الله تعالى يهيئ من ينصر الحق رغمًا عن المنافقين والمثبطين والمعادين والمستكبرين. وأكّدت الكلمات، أنّ يمن الأنصار أحفاد الأوس والخزرج من ناصروا النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم عند هجرته من مكة إلى المدينة، هم اليوم من يناصرون الشعب الفلسطيني والمقاومة في غزة ضد اليهود الصهاينة، في خوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس■

لا تستطيع «إسرائيل» الثبات ما دامت مشتبكة مع أطفال 7 أكتوبر

في الحقيقة يجب أن تخاف "إسرائيل"، ومعها حقّ أن تطلب الحماية والأمن والأمان وأن تدافع عن نفسها. "إسرائيل" بحروبها علينا وخاصة بحربها علينا في غزة دقّت بعض المسامير في نعشها وأعطتنا شاكوشاً وباقي المسامير لنغلق التابوت عليها.

المجرم الذي مثل "إسرائيل" لا يحترم الأطفال والنساء والشيوخ ويحكم عليهم بالموت جوعاً وعطشاً ويهدم المدارس والمساجد والكنائس والمشافي والطرق، لا يستحق الحياة، ولا نقبل نحن أن نحيا معه في دولة واحدة أو بقربه في دولتين. ولن نحترم أيضاً حكومات وشعوباً عربية وإسلامية تركتنا 8 أشهر عزّلاً تحت رحمة جيش متوحش مدجج بالسلاح إذ صمتوا وتركوا الوحوش تأكلنا كخراف.

"إسرائيل" والدول العربية الصامتة أو التي تستخدم سلاح البعبعة فقط هي عدوتنا. "إسرائيل" ونظام- وليس شعوب جميع تلك الدول المطبّعة والمسالمة- هي كيانات هجينة استعمارية متوحشة وخائفة، أنظمتها ستزول. السلاح بالسلاح يُقْهَر فلم يَعُدْ هناك سلاح قويٌّ حِكْراً على قويّ، القوة هي للإنسان المقاوم لأنه على حق ويقاوم ظالم.

لن تستطيع "إسرائيل" العيش بسلام مع شعبٍ فلسطينيٍّ محتلّ، حُطّمَ أطفالَه في غزة. لن تستطيع "إسرائيل" أن تبقى في الوجود إذا كان حلمها هو "إسرائيل الكبرى" بل ستندثر هي وحلمها. لا تستطيع "إسرائيل" الثبات ما دامت مشتبكة مع أطفال 7 أكتوبر. إن لم تتخلص "إسرائيل" منا بالرحيل والعودة من حيث أتت، فإن أطفال غزة سيتخلصون منها بإضعافها ثم بإذلالها ثم باندثارها.

"إسرائيل" تشبه فيلاً يحطّم زيتونة. الزيتونة الفلسطينية ستعود تنمو وتثمر، أما الفيل فيكفي أن تضربه على خرطومه حتى يهرب الى الأبد. في غزة الفيل الصهيوني جُذِعَ خرطومُه لذلك سيهرب لكنه سيدمر كل شيء في طريقه ■

الأول من نوعه.. إطلاق وثائقي «عراقيون وفلسطين» في العراق

أحيت الحكومة العراقية، برعاية رئيسها الأستاذ محمد شياع السوداني، بالتعاون مع الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، السبت 6-7-2024، الذكرى الـ 76 لمعركة جنين (شمالي الضفة الغربية في فلسطين) التي خاضها الجيش العراقي في عام 1948، عبر عرض

فيلم وثائقي بعنوان "عراقيون وفلسطين" من إنتاج الحملة العالمية.

وبحضورٍ رسمي وشعبي عراقي وشخصيات وطنية فلسطينية، وبمشاركة وفدٍ من الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين، والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، جرى العرض الأول للفيلم في العاصمة العراقية بغداد.

بدأ العرض بتلاوة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الفلسطينين والعراقيين الذين استشهدوا دفاعًا عن فلسطين.

وألقى كلمة رئيس الوزراء العراقي المستشار الدكتور عارف السعدي، الذي أكد "دعم رئيس الوزراء هذا العمل المهم الذي يوثق

سيرة الدم النقي بمرحلةٍ من مراحل التاريخ، حيث اختلطت دماء العراقيين مع دماء أهلهم في فلسطين دفاعًا عن فلسطين".

وأضاف أنّ تلك المرحلة "ترجمت لنا كيف عبر آباؤنا وأجدادنا السهول والصحارى بدبابتهم دفاعًا عن قرى فلسطين التي تعرضت لأكبر ظليمة في هذا العصر".

وألقى كلمة الحملة العالمية للعودة إلى

فلسطين، الشيخ محمد أديب ياسرجي، موضحًا أنّ الحملة العالمية "أنجزت الفيلم لتعيد التذكير بهذه الصفحات المشرقة من عطاءات العراق، التي تؤكد مشاركة الجيش العراقي والمتطوعين المدنيين، والعشائر العراقية،

وعلماء الدين، ورجال الصحافة، والشعراء، والمثقفين في الجهاد العسكري، والسياسي، والثقافي في فلسطين، تعود الى أكثر من قرن مضى ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا". كما أشار ياسرجي إلى أنّ العرض الرسمي للفيلم له أهمية كبرى، باعتباره "يأتي تزامنًا مع معركة طوفان الأقصى وجملة معطيات تمنحه

أهمية إضافية ومهمة". بعد ذلك ألقى الأستاذ سهيل الهندي وهو شخصية وطنية فلسطينية كلمة شكر باسم الشعب الفلسطيني إلى العراق وشعبه الذين يدافعون عن فلسطين ويساندون غزة ويقدمون الشهداء، كما قدّم الشكر للحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، ودولة العراق حكومة وشعبًا على رعاية هذا الفيلم.

وفي ختام العرض قدّمت الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين درع التكريم إلى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني

والأستاذ بارز نجل القائد عمر علي، الذي كان قائد الكتيبة العراقية في جنين عام 1948.

وعرض الفيلم في أكثر من 60 دقيقة "صفحةً مهمّة من السجلّ المشرّف والتضحيات العظيمة التي قدّمها العراق جيشًا ومتطوّعين دفاعًا عن القضية الفلسطينية خلال حرب عام 1948، مبرزًا الإنجازات الإيجابية الحاسمة التي حقّقها العراقيون، وأدّت في ذلك الوقت إلى حماية مئات آلاف الفلسطينيين من الإبادة والتهجير". وقد عملت على إعداد الفيلم فرق علمية وفنية، وتضمَّن مقابلات مع شخصيات أكاديمية فلسطينية وعراقية، والعديد من الشهود الذين عايشوا الأحداث، وزيارات للمواقع الأصلية لتوثيق مسار ومعارك الجيش والمتطوعين العراقيين ضمن الأراضي الفلسطينية، كما وعرض الفيلم مواد أصلية للمرّة الأولى، وهو من إخراج أيمن زغيب ■

نشاطات الملتقى العلمائي في العراق

ضمن فعاليات عرض فيلم (عراقيون وفلسطين)، الذي أنتجته الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، وعرض للمرة الأولى برعاية رئيس الوزراء العراقي، الأستاذ محمد شياع السوداني، زار وفدٌ من الملتقى العلمائي العالمي للعودة إلى فلسطين، والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين عددًا من المؤسسات والمجالس وعلماء الدين في العراق.

ذاته عن شكره وتقديره العالي لمجلس العلماء الرباط المحمدي وعلى رأسه سماحة السيد الآلوسي على دورهم الكبير في دعم القضية الفلسطينية والوقوف إلى جانب المظلومين في غزة وفلسطين.

واستنكر كتمتو جرائم الاحتلال الصهيوني بحق أهالي قطاع غزّة، مشددًا على أهمية نصرة المقاومة في فلسطين، بكل ما أوتينا من إمكانات.

زيارة مجلس علماء الرباط المحمدي

وفي التفاصيل، زار وفد الحملة والملتقى مجلس علماء الرباط المحمدي في العاصمة العراقية بغداد.

واستقبل الوفد رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي الشيخ السيد عبد القادر الحسني الآلوسي، ونائبه الشيخ الدكتور محمد النوري، وعدد من العلماء.

وأوضح منسّق الملتقى العلمائي العالمي أنّ الواجب الملقى على هذه الأمة المحمدية هو أن تعي حجم المؤامرات التي يبيّتها لها الأعداء، لافتًا إلى أنّ الحل يكمن بالعمل على تعزيز وحدة المسلمين وبث روح التعاون والمحبة والتسامح بينهم، معربًا في الوقت

بدوره، تحدث رئيس مجلس علماء الرباط المحمدي عن "الأوضاع المأساوية والدموية التي يشهدها قطاع غزة من جرّاء الاعتداء الصهيوني الغاشم، مبينًا أنّ "قضية الأقصى أصبحت البوصلة من أجل تحديد أتباع الحق من مناوئيه". وأوضح سماحته أنّ "موقف

العراق الداعم للقضية الفلسطينية على جميع الأصعدة ثابت وراسخ"، مشيرًا إلى أنّ "عملية طوفان الأقصى فرصة ثمينة لتوحيد الأمة الإسلامية وتعزيز منهجها المتمثل بالمحمدية البيضاء التي جمعنا عليها النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم".

زيارة المرجع الديني الشيخ جواد الخالصي

وأيضًا، زار وفد الملتقى العلمائي العالمي للعودة إلى فلسطين، والحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، المرجع الديني العراقي الشيخ جواد الخالصي في منطقة الكاظمية المقدسة في العاصمة العراقية بغداد.

وتطرّق منسّق الملتقى العلمائي العالمي من أجل فلسطين الشيخ الدكتورعبد الله كتمتو، ومسؤول قسم التخطيط والدراسات الشيخ محمد أديب ياسرجي، إلى جملةٍ من التحديات التي يُعانيها الشعب الفلسطيني، مؤكدين ضرورة تكثيف دور علماء الأمة نصرةً لفلسطين وقطاع غزّة، الذي يعاني عدوانًا صهيونيًا لا إنسانيًا غير مسبوق منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، وحتى اليوم.

بدوره، شرح الشيخ سيد بركة من وفد الحملة العالمية للعودة إلى فلسطين، الوضع القائم في غزّة هاشم وما أثمره "طوفان الأقصى" المبارك من وحدة الأمة وازدياد تضامنها وارتقاء وعيها.

ولفت بركة إلى أنّ "الشعب الفلسطيني ما نام يومًا على ضيم، وما ترك حقه، وما تخلى عن مواجهة هذا العدو الصهيوني"، مضيفًا "نحن هذه الأيام نعيش صورة مذهلة من صور مقاومة العدو الصهيوني".

من ناحيته، شكر المرجع الديني العراقي الشيخ جواد الخالصي وفد الحملة والملتقى على الزيارة، مشيدًا بفيلمٍ (عراقيون وفلسطين) الذي عرض صفحةً مهمّة من السجلّ المشرّف والتضحيات العظيمة التي قدّمها العراق جيشًا ومتطوّعين دفاعًا عن القضية الفلسطينية خلال حرب عام 1948.

وأضاف الخالصي إنّ "ما يجري اليوم في عالمنا الإسلامي لا يُمكن السكوت عنه، وما يجري في فلسطين ولبنان هو أمرٌ من أخطر ما مرّ على أمتنا، وإنّ من أهم واجبات علماء الإسلام هو الاهتمام بأمور المسلمين وخاصّة فيما يجري على أهلنا في قطاع غزّة المحاصر والممنوع عن أبسط مقومات الحياة".

كما وأشاد سماحته بجبهات إسناد المقاومة سواء في العراق أو لبنان أو اليمن أو سورية التي تسعى لإيقاف العدوان الصهيوني على قطاع غزّة. يُشار إلى أنّه حضر اللقاء عددٌ من وجهاء المنطقة، وشيوخ العشائر، علماء ورجال دين.

سلسلة لقاءات في النجف الأشرف

وأيضًا، أجرى الوفد سلسلة لقاءات مع مراجع دين وعلماء في النجف الأشرف، وهم: المرجع الديني الشيخ بشير حسين النجفي، والمرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفياض، وأستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف السيد محمد علي بحر العلوم، والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد عيسى الخرسان.

إذ تناولت اللقاءات الأوضاع في المنطقة، إضافة إلى شؤون الأمة الإسلامية عمومًا في ظل التطورات التي تشهدها فلسطين والعدوان الصهيوني على قطاع غزّة وارتداداته في المنطقة ■

«حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء»

صدر حديثًا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء" لطارق بقعوني، ترجمة وائل زيدان، ويقع الكتاب على 469 صفحة.

وجاء في تقديم الناشر:

"حماس: صعود المقاومة الفلسطينية ومحاولات الاحتواء" كتابٌ يقدم تاريخًا لحركة "حماس" (حركة المقاومة الإسلامية) على امتداد ثلاثين عامًا، ويُسرَد من زاوية الحركة ذاتها منذ بداياتها، كدعوة إلى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين التاريخية، وصولًا إلى صعودها الديمقراطي إلى الزعامة والحكم السلطوي، ومن ثم إلى احتوائها ومحاولة إخمادها في قطاع غزة.

يبيّن الكتاب أن الحركة هي حركة تحرير ذات أبعاد معقدة، ولها مطالب يجيزها القانون الدولي؛ مطالب طالما وسمت النضال الفلسطيني من أجل الحق في تقرير المصير.

كما يعالج، وبعمق، الدوافع السياسية التي تحرّك وتُنشط الحركة في استراتيجيتها، وفي علاقاتها بإسرائيل وبالفصائل الفلسطينية الأُخرى.

ويشرح المؤلف كيف تواجه "حماس" احتلالًا لا هوادة فيه يرمي إلى تقويض الوحدة بين الفلسطينيين؟ وكذلك يوضح كيف نُزعت الشرعية عنها في المجال الدولي؟ وكيف أن مطالبتها بالسيادة الفلسطينية جرى تعطيلها من خلال احتوائها داخل بقعة جغرافية محددة، حيث تخضع للحصار منذ سنة 2006.

ويصمم المؤلف خريطة زمنية لهذا التاريخ الاستثنائي المذهل لـ "حماس" والذي يعتمد

على مقابلات جرت مع أعضاء في الحركة في قطاع غزة والضفة الغربية وخارج فلسطين، كما يستند إلى معرفة عميقة بأرشيفات الحركة ومنشوراتها.

يوضّح هذا الكتاب كيف أصبحت إدارة الصراع، لا حلّه، هي الوجه السائد لتعامل إسرائيل مع الفلسطينيين القابعين تحت سيطرتها.

ويحث المؤلف قادة المجتمع الدولي، من الشرق الأوسط وصولًا إلى الأمم المتحدة، على أن ينعموا النظر في دورهم في الإبقاء على هذا الجمود في الموقف، الأمر الذي يتسم بشراسة يدفع السكان المدنيون أغلى أثمانها.

تشتمل هذه النسخة العربية من الكتاب على مقدمة محدثة تعكس التطورات الأخيرة فيما يتعلق بالعدوان الصهيوني على قطاع غزة، وذلك بهدف توفير فهم أعمق للسياق الحالي.

وكان الكتاب قد صدر عام 2018 عن دار نشر Stanford University Press، في كاليفورنيا، بعنوان:

Hamas Contained: The Rise and Pacification of Palestinian Resistance

إعلام الاحتلال: ولو انتهت الحرب.. حماس حاضرة

رأت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية أنّه في الوقت الذي يفترض أن تؤدي زيادة "إسرائيل" للضغط العسكري على قطاع غزة إلى تحسين شروطها في المفاوضات، فإنه وبمرور الوقت تواصل حماس التمسك بمطالبها، بل وزيادتها.

واعتبرت الصحيفة أنّ "إسرائيل" تعطي حماس في المفاوضات الكثير مما تريده من دون أي نوع من الحاجة إلى أن تعطي حماس "إسرائيل" أي شيء.

وقالت الصحيفة: إنّ "الجيش" انسحب من شمال غزة، ثم من خان يونس، واليوم يقاتل في رفح والشجاعية، ولكن حماس تسيطر على معظم غزة.

ورأت الصحيفة أنّ سيطرة حماس على المخيمات المركزية، في النصيرات والبريج والمغازي ودير البلح لم تكن موضع نزاع قط، مؤكدةً أنه لا تزال هناك مناطق رئيسية لم يعمل فيها "الجيش" الإسرائيلي في جميع أنحاء غزة.

ولفتت الصحيفة إلى تغير رسائل "إسرائيل" بشأن الحرب بمرور الوقت، حيث نقل عن غالانت قوله في تشرين الثاني/نوفمبر 2023: إنه يتوقع شهرين آخرين من القتال، بينما قال تساحي هنغبي في أيار/مايو الماضي: أنه يتوقع 7 أشهر أخرى من القتال.

ورأت الصحيفة أن حماس تقرأ هذه

التقارير أيضًا، فتدرك أن هناك جدولًا زمنيًا يبدو أنه موجود، وأنّ كل ما عليها فعله هو الصمود لفترة أطول قليلًا بانتظار أن تغادر "إسرائيل".

ولفتت الصحيفة إلى وجود تغير إسرائيلي آخر في الأهداف، من الحديث عن "حماس هي داعش" و"لن تكون هناك حماس" إلى الحديث عن مجرد تقليص قدراتها.

وقالت الصحيفة: إنّ القرار بالانتقال من "لن تكون هناك حماس" و"الضغط العسكري يعيد الأسرى إلى ديارهم" إلى نوعٍ من وقف إطلاق النار الفعلي والصراع الموجه، وترك حماس في السلطة مع تقليص قدراتها فقط، هو استراتيجية غريبة ومن المرجح ألا تنتهي بشكل جيد.

وتوقفت الصحيفة عند حديث قادة "الجيش" عن اعتماد التكتيك المتبع في الضفة الغربية، في قطاع غزة، معتبرةً أن السيناريو الأكثر ترجيحًا هو أن شمال الضفة الغربية قد ينتهي به الأمر مثل غزة في السنوات القادمة، وليس العكس ■

فلسطين بين يدي العام الهجري الجديد

نودع عاماً هجرياً ونستقبل عاماً هجرياً جديداً، فنجد سؤالاً يطرح نفسه: ماذا قدمنا في عامٍ أدبر، وماذا أعددنا لعام أقبل؟

من مهام العاقل أن يحاسب نفسه دائماً، والمحاسبة هي مطالعة القلب وتفكره في أعماله؛ أعمال اللسان، وأعمال الجوارح.

وكما يحاسب كل شخص نفسه على ما قدم في عامه المنصرم وما يقدمه في عامه القادم، فإن من واجب الأمة الإسلامية كذلك أن تحاسب نفسها على ما قدمت في عامها أين حالها اليوم؟ وأين حالها منذ عام؟ وكيف يكون حالها بعد عام؟

إن أمتنا وهي تنظر إلى عامها المنصرم ترى أن الأيام تمر عليها يوماً بعد يوم وهي لاتصعد إلى العُلى، ولاترتفع في سلم المجد، بل تهوي وتهوي يوماً بعد آخر، وترى كيف شُتِّتَ قلوب أبنائها، وترى الأمم وهي تتداعى عليها شرقاً وغرباً كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها.

وعلى أمتنا أن تعمل جاهدة لإعادة المسجد الأقصى؛ لأنه يدخل ضمن مقدسات ديننا.

المسجد الأقصى مسجد الأنبياء: حيث صلى فيه المرسلون والأنبياء، صلى فيه الخليل، صلى فيه موسى وسليمان وداود عليهم السلام.

وهو مسرى الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

باركه الله وبارك البقعة التي وجد فيها.

فالأرض مباركة دنسها الصهاينة.

وعلى أمتنا أن تعلم أن سبب ضياع المسجد الأقصى يوم أن تخلى عن الحق أهله، ولن يعود الأقصى مرة أخرى إلا إذا اعتصم المسلمون بحبل الله.

ومثل المسجد الأقصى: مدينة القدس بشرقيها وغربيها.

ومثل الأقصى والقدس: غزة هاشم المكلومة.

وكل الذي يجري هو على مرأى ومسمع من العالم العربي المتفرج، والعالم الإسلامي الهزيل، والعالم الغربي العميل؛ إلا ما يقوم به محور المقاومة في وحدة ساحاته.

والعالم الغربي يبارك كل ما تريده إسرائيل، واللوبي الصهيوني يضغط ضغطاً شديداً على كثير من الحكام ليباركوا خطوات إسرائيل فيما تفعل.

إن الصراع بيننا وبين الصهاينة ليس صراع أرض وحدود، إنما هو صراع عقيدة ووجود.

و على الأمة أن تتحرك، ولن تعاد إلا بجيل تربى على القرآن والسنة ليجاهد في سبيل الله تعالى.

وإن عمر رضي الله عنه قال وهو في طريقه لاستلام مفاتيح القدس: (لقد كنا أذل قومٍ فأعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزَ في غيره أذلنا الله).

فأين أمتنا اليوم حينما ابتغت العزةَ في بوتقةِ الشرق والغرب؛ فأذلها الله تعالى.

وصدق قول الله: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾.

فلن تنفع المحافل الدولية؛ كهيئة الأمم المتحدة، وحلف شمال الأطلسي، ومجلس الأمن.

فالقدس فتحها عمر رضي الله عنه، وحررها صلاح الدين رحمه الله، وللأسف سلمها مسلمون من جديد.

وفي خضم المعاناة التي أحاطت بأمتنا نرى الأمل يشع بضوئه المُشْرِق ليبعث فينا روح التفاؤل؛ لعلنا نجد مخرجاً لما تعانيه الأمةُ.

والمخرجَ يتمثلُ في قوة الأمة بإيمانها والصدقِ مع الله تعالى، ومواجهة الأعداء بما أمرنا الله تعالى به. فالقدسُ والأقصى وغزة هاشم وما حوَلها في خطرٍ، وها هي في كل يوم تستصرخُ ضميرَ ووجدانَ الأمةِ لينقذوها.

القدسُ والأقصى وغزة هاشم أمانةٌ في أعناقِ أمتنا، فلسطين تنادي، وتستنجدُ؛ فهل من وقفةٍ لله رب العالمين، ولإنقاذِ المستضعفين.

ومع ذهولِ الموقفِ واعتصارِ الألم؛ فإننا لا نيأسَ وأملَنا في الله تعالى كبير ثم في أمةِ الإسلام ولن يَنضُبَ معينُ أمتنا من الخيرين.

فالقدس والأقصى وغزة هاشم أهل للعناية والرعاية ■

الشيخ إحسان شان أوجاق
رئيس معهد إيفام للعلوم الشرعية في تركيا

> من يريد أن يُطفئ نيران هذه الحرب في قطاع غزّة، وأن يكسرَ شوكة الكفار، يجبُ عليه أن يعمَل وأن يجتهد في توحيد كلمة المسلمين وفي تأليف قلوبهم